بعده وذكر في الشفا طرقها زيادة ان الذيب قال تركته
نبيا لم يبعث الله نبيا قط اعظم منه عنده قدرا وانه
امره ان يذهب اليه ويحرس له غنمه حتى يرجع فيفعل
ثم جا فذبح له شاة منها وروي ابن وهب ان ذيبا
وقع له نظير ذلك مع ابي سفيان وصفوان بن امية
واتهما عجبا من ادباره عن ظبي لما دخل الحرم فقال
لهما اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى
الجنة وتدعونه الى النار وروى سعيد بن منصور
ان ذيبا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقعى بين
يديه وجعل يبصبص بذنبه فقال صلى الله عليه وسلم
هذا وافد الذياب جا يسالكم ان تجعلوا له من اموالكم
شيا فقالوا لا والله لا نفعل واخذ رجل حجرا ورماه
به فادبر وله عوا فقال صلى الله عليه وسلم الذيب وما
الذيب وهذا كلام الحمار على ما اخرجه ابن عساكر وابو
نعيم وفيه انه اسود فاصابه يوم خيبر فكلمه بانه من
نسل ستين حمارا لم يركبها الا نبي وانه كان يتعثر
بصاحبه اليهودي عمدا وكان يتوقع ركوبه صلى الله
عليه وسلم وانه سماه يعفورا وكان يبعثه يستدعي له
اصحابه وانه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمى نفسه في بير حزنا عليه ولكن الحديث مطعون
فيه وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وفي غيره
غنية عنه وكلام الضب وهو وان اشتهر لكن سنده
غريب ضعيف بل قيل انه موضوع والصحيح انه ضعيف

وحاصله

وحاصله ان اعرابيا طرحه بين يديه وحلف لا يومن به
حتى يومن به فكلمه النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بلسان
مبين يسمعه القوم جميعا وتكلم بكلام طويل مذكور في
الشفا وغيره وكلام الغزالة وطرقه وان ضعفت لكن
بعضها يتقوى ببعض وقول ابن كثير انها موضوعة مردود
بينها هو صلى الله عليه وسلم بصحرا اذ سمع يا رسول الله ثلاثا
فالتفت فاذا ظبية مشدودة بوثاق وثالهم فقال
ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي ولدان في
ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع فقال
وتفعلين فقالت عذبني الله عذاب العشار ان لم اعد
فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها صلى الله عليه وسلم
فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال
نعم تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو وتقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ونبع الما
الطهور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وهو افضل
المياه قال القرطبي وتكرر ذلك منه صلى الله عليه وسلم
في عدة مواطن في مشاهد عظيمة ومجموع طرقه الكثيرة
الصحيحة تفيد القطع المستفاد من التواتر المعنوي
قال المزني وهو لعدم الفه اصلا ابلغ من نبع الما من
الحجر لانه مالوف فمن تلك الطرق ان صلاة العصر حانت
فالتمس الناس الوضو فلم يجدوه فاتوه بوضو فوضع يده
الشريفة فيه فجعل الما ينبع من بين اصابعها واطرافها
حتى توضوا وكانوا ثمانين وفي رواية ثلثماية وفي زوا

Copyright © King Saud University